يزيد لعب دورا مهما في انهاء الخلاف الذي استمر اسبوعا واسفر عن ٩ قتلى وعدد من الجرحى ، وذلك حين طلبت منه قيادة فتح التدخل كوسيط ، وكانت موافقته مشروطة بأن لا تكون قيادة فتح تعتبر ما جرى تمردا او انشقاقا . لان ذلك يصبح من الشؤون الداخلية التي لا يجوز حلها عن طريق الوساطة . وبعد ان تم الاتفاق بين السفير يزيد وقيادة فتح على اسس الوساطة ، توجه السفير بسيارته الى موقع الكايد يرافقه ثلاثة من قادة فتح هم ابو اللطف وابو جهاد وحمدان . وفي اللقاء معه تم الاتفاق على ان يسافر للجزائر ، وان يعتبر قتلى الحادث من شهداء الثورة وان يتم تشييعهم على هذا الاساس . وعلى اثر هذا اللقاء خرج الكايد من موقعه ورافق السفير بسيارته الى مدينة صيدا ، ثم سافر الى الجزائر يوم ٢٤ ت١ . وقد عقد السفير الجزائري مؤتمرا صحفيا يوم ٢٠ ت١ أوضح فيه الدور الذي قام به مركزا على ان تدخله كان تلبية لطلب من قيادة فتح ، وان قادة فتح حلوا المشاكل فيما بينهم وبكل سيادة . وأكد انه ليست لديه اية نية للحديث في مشاكل المقاومة الداخلية ، وانه لو كان ما حدث تمردا فان تدخله يصبح غير معقول . وكانت قد نشرت قبل ذلك (١٨ ت١) انباء صحفية عن قرار باجراء تغييرات في بعض المراكز القيادية في فتح على الشكل التالي: — نقل حمدان مسؤول اقليم لبنان ليكون مسؤولا عن اقليم مصر . — نقل هايل عبد الحميد مسؤول اقليم مصر ليكون مسؤولا عن اقليم لبنان . — نقل ابو الزعيم المسؤول العسكري عن لبنان ، الى مكان لم يحدد، وتعيين ابو موسى قائد ميليشيا فتح في لبنان ، مسؤولا عسكريا . — تعيين ابو ماهر بدلا من ابو موسى في قيادة ميليشيا لبنان .

وقد ربطت الانباء الصحفية بين الحادث وبين هذه التغييرات ، ولكن ما هو معروف في اوساط المقاومة ، ان هذه التغييرات كانت مقررة داخل فتح منذ التوترات السابقة ، وارجيء تنفيذها الى حين هدوء تلك التوترات ، ثم نفذ جزء منها فقط اثناء حادث الكايد .

ان هذا الحادث كما قلنا ليس حادثا مجتزءا يمكن النظر اليه بعيدا عن الاجواء العامة التي تعيشها حركة المقاومة بفصائلها كافة ، وعن سلسلة التراجعات التي اضطرت اليها . ففي مراحل التراجع يتسع نطاق النقد والتذمر امام الاحساس بالازمة المحيطة بالعمل الثوري . وبقدر ما تكون القيادة السياسية قادرة على تقديم بديل نضالي لقواعدها وجماهيرها ، بمقدار ما تكون قادرة على مواجهة هذه الازمات وتخطيها وتحويلها الى ظاهرة صحية . اما اذا عالجتها كتمردات جزئية، وسعت الى قمعها بالقوة دون ان تطرح البديل النضالي الذي يشكل جوابا على الازمة الثورية ، فان المعالجة حينذاك تتحول الى نوع من الكبت ، ولا يولد الكبت عادة في الحركات الثورية الا المزيد من الانفجارات . وما يجب ان نلاحظه هنا بدقة ان التمردات الجزئية في اوقات الازمات قد لا تستطيع التعبير عن نفسها بوضوح ، وقد تعبر عن نفسها بشكل خاطىء ، وعلى اساس ذلك ترتاح بعض القيادات الى استغلال غموضها او اخطائها لصدها والقضاء عليها ، ولكن الاكتفاء بذلك يعني معالجة جزئية لحدث يعبر عن وجود ازمة عامة ، دون الالتفات لجذور الازمة نفسها ومحاولة حلها. وعلى اساس ذلك فان كل قيادة فلسطينية تواجه ازمات من هذا النوع مطالبة بان تحدد بنفسها ومن اجل مستقبل مسيرتها ، نوع التوترات التي تواجهها والاسباب التي تولد هذه التوترات ، والبحث عن حل لها يتناول المواقف السياسية والمواقع النضالية التي تلبي متطلبات المرحلة الراهنة ، لان ذلك يشكل مدخلا لمعالجة التوترات برمتها ، وتحويل الجهود المبذولة فيها ، الى جهود تصب في المجرى النضالي العام .

٢ — **الارهاب الاسرائيلي** : تابعت اسرائيل تنفيذ مخططها الارهابي الذي اعلنت انها ستلجأ اليه بعد حادث ميونيخ ، والذي تميز حتى الان بالمواصفات التالية : ١ — التزام اسرائيل رسميا ، وعلى صعيد الدولة ، بسياسة الارهاب. ٢ — توجيه الارهاب ضد حركة المقاومة ، وضد الشعب الفلسطيني ككل . ٣ — محاولة جر دول العالم للاسهام معها في هذه العملية . ٤ — ضرب القوة العسكرية العربية ، والمواقع المدنية العربية ، على اساس سياسة الانتقام ، ولدفع الحكومات نحو منع العمل الفدائي من اجل تفادي استمرار الضربات الاسرائيلية . ٥ — الكف عن سياسة التمهيد الاعلامي المسبق قبل توجيه الضربات ، والقيام بالاعتداءات بصورة مفاجئة ، وحسب اهداف مختارة سلفا .